Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلذلك ينبغى أن يكون قبره فى بلد آخر حتى يكون السفر إليه لقصده فقط فيدوم حفظ عظمته ، وإنما يكون قبره فى بلد آخر إذا حصل هو فى ذلك البلد ومات فيه .

ففكر بعد ذلك كامل فى أن حصول هذا النبى صلى الله عليه وسلم فى البلد الذى يموت فيه ما الذى ينبغى أن يكون سببه ؟ فرأى أن ذلك لا يمكن أن يكون لأجل طلب المال بالتجارة ونحوها ولا لطلب[1] طيب هواء ذلك البلد ، أو كثرة فاكهته[2] أو رخاء سعره أو كثرة المياه فيه ونحو ذلك ، فإن ذلك كله مما لا يليق قصده بمنصب النبوة خاصة هذا[3] النبى العظيم .

بل ولا يجوز أيضا أن يكون خروجه من مكة شرفها الله تعالى عن اختيار منه ، وإلا كان مختارا للخروج من الموضع الأفضل الى ما هو دونه ، وذلك مما لا يليق بالعقلاء فضلا عن هذا النبى صلى الله عليه وسلم ، فلا بد أن يكون خروجه ★ من مكة اضطرارا ، ولا يمكن أن (ب١٨و) يكون ذلك على سبيل النفى ، فإن ذلك لا يليق بعظماء الناس ويَحُطُّ[4] من المنزلة ، ولا يمكن أيضا أن يكون على سبيل الهزيمة[5] فى القتال[6]

---

(١) (ب) : يطلب .
(٢) (ب) : فاكهة .
(٣) – : (ب) .
(٤) (ب) : يحيط .
(٥) (ب) : الهزيمة من الكفار .
(٦) فى القتال : – (ب) .